زيد منطلق إذ جاء عمرو فالعامل في إذ منطلق والعامل في حين جاء على قول من جعل
إذ مكانا لأنها غير مضافة وأين ما ورد بينا وبينما فهما مضافان إلى مفرد
من مثنى أو جمع وذلك الظرف المفرد مضاف إلى الجملة بعد بين ولذلك لا يعمل
عامل الجملة بعدها فيها لكونها مضافة إلى ما هو مضاف إلى الجملة بعدها وتقدير
المضاف بين أوقات الناس على أرجائها وبين أوقات العسر وبين أوقات بؤس
الناس وكذلك جميع ما ورد وما في بينما عوض عن المضاف إليه وبين الهذلي
بينا تعنقه الكماة وروغه يوما أتيح له جري سلفع بروى بإضافة بين
إلى المصدر لأنه في معنى الجمع فهو متعدد في المعنى والقياس حذف الألف لأنها
تثبت عند حذف المضاف إليه ويروى برفع المصدر على حذف خبره وحذف المضاف
إليه أي بين أوقات تعنقه الكماة موجود وثبوت الألف لما تقدم وبينا وبينما ظرفا
مكان فيهما معنى الشرط ولذلك لا يعمل فيهما إلا جوابهما إذا لم يكن في جوابهما إذ وإذا
ولذلك اختار الأصمعي طرحهما من الجواب كقوله فبينا نحن نرقبه أتانا معلق وفضه
وزناد راعي فإنما عامل في بين أي بين أوقات نحن نرقبه وأما إذا وقع في جوابهما
إذ وإذا ففي عاملهما ثلاثة أوجه أحدها أنه ما بعد إذ وإذا على تقدير زيادتهما حتى
لا يمتنعا أن يعمل ما بعدهما فيما قبلهما والثاني أنهما على قول من جعلهما ظرفي مكان غير
مضافين ولا يمتنع عمل ما بعدهما فيما قبلهما إذا لم تعمل فيهما والثالث أن إذ وإذا
نقلا عن الظرفية إلى الاسمية وهما في محل الرفع بالابتداء وبين خبرهما متعلق بالمستقر
وهو ضعيف أما أولا فلضعف نقلهما إلى الاسمية لأنهما من الظروف اللازمة
للظرفية وأما ثانيا فلأنهما إن كانا ظرفي مكان فقد أخبر بمكان عن مكان فيجب رفع
بين لأن المبتدأ هو الخبر ولا يتعلق بمحذوف وإن كانا ظرفي زمان فقد أخبر عن
الزمان بالمكان وهذا ضعيف إذ يصير المعنى استقرار الزمان في المكان ولا يخفى
فساده فعلم مما ذكرنا أن الأجود الطرح كما ذكر الأصمعي أو تقدير الزيادة
إذا لم يكن أن يعمل ما بعدهما فيما قبلهما وإذا قلت خرجت فإذا زيد حاضر ففي الفاء
ثلاثة أوجه أحدها أنها زائدة وإذا ظرف للخبر ولو نصب حاضرا لكان على الحال

من الضمير فيها وهي الخبر على تقديرها للمكان وعلى جعلها للزمان فهي الخبر على تقدير
حذف حدث مضاف إلى زيد والثاني أنها للعطف فإنها عطفت جملة اسمية
على فعلية والثالث أنها للسببية فكان الخروج سبب لمصادفة زيد وأما
لدن فهي مبنية مع كونها مضافة إلى المفرد وفي علة بنائها ثلاثة أوجه أحدها أنها
لما كانت بمعنى عند إلا أنها مخصوصة بالقرب الذي لا يدل عليه لفظها فكأنها تضمنت
معنى حرف يدل على القرب لأن دلالة اللفظ على معنى زائد على دلالة لفظه إنما يكون
باعتبار تضمنه لمعنى الحرف الدال على ذلك المعنى والوجه الثاني أنها أشبهت لفرط
إبهامها لوقوعها على كل جهة من الجهات الست فشابهت لفرط الإبهام الحرف في
إبهامه فكذلك بنيت وكان القياس بناء عند لأنها شاركتها في الإبهام إلا أنها أعربت
لكثرة توسعهم فيها إذ أوقعوها على ما بحضرة وما غاب عنها في قولك عندي كذا
وأما لدن فلا يقال لدي كذا إلا لما كان في الحضرة فكثر التوسع فيها والتصرف
أوجب لها الإعراب وقطعها عن حكم لدن والوجه الثالث أنها بنيت لأن
من لغاتها ما هو على حرفين فوضع بعض الحروف لا كوضع الأسماء المتمكنة وحمل بقية
لغاتها عليها وقد جاءت مضافة إلى الجملة قال الشاعر صريع غوان
راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب وقال آخر
وأنت لكبرا لم يكن رب عكة لدن صرحت حجاجهم فتفرقوا ويجوز أن يكون علة بنائها
إضافتها إلى الجملة لجنس وفيها ثماني لغات أحدها لدى بمعنى اللام وفي التنزيل وألفيا
سيدها لدى الباب وعلى هذه اللغة ما لدي عتيد والثانية لدن وفي
التنزيل من لدن حكيم عليم وهذه تشارك الأولى في المعنى دون اللفظ لأن هذه محجبه
اللام والأولى معتلة اللام ومن هذه اللغة مذهب لي من لدنك وليا وقد بلغت من لدني
عذرا الكاف نون الوقاية وإثباته من لدنا علما الإضافة إلى ضمير المتكلم الثالثة
لدن بفتح الدال لالتقاء الساكنين الرابعة لد بضم اللام وسكون الدال
إشباعا للضم وكسر النون لالتقاء الساكنين الخامسة لدن بضم اللام بحركة الدال
المنقولة إليها وسكون الدال وكسر النون لالتقاء الساكنين السادسة لد بحذف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)